كتاب الاعتكاف

هو لغة اللبث وشرعا اللبث بمسجد من شخص مخصوص بصفة مخصوصة بنية والاصل فيه قبل الاجماع آية ولا تباشروهن وقوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والاخبار رواه الشيخان

وهو سنة في كل وقت لاطلاق الادلة وفي عشر رمضان آكد منه في غيره لمواظبته صلى الله عليه وسلم على الاعتكاف فيه كما مر وفي خبر الشيخين فاعتكف العشر الاول التمس ليلة القدر ثم اعتكف العشر الاوسط ثم قيل لي انها في العشر الاواخر فمن اعتكف منكم فليعتكف العشر الاواخر وقد رأيت هذه الليلة ثم نسيتها وقد رأيتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر وفي رواية ابتغوها في التاسعة والسابعة والخامسة يعني ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين

وأقله لبث يعتد به عرفا ولو لحظة وأكمله لعشر بليلة الحادي والعشرين ثم لتاسعة وعشرين ثم لسابعة وعشرين ثم لوتر ثم لشفع وهذا مبني على ان الليالي تابعة للايام السابقة عليها وهو الاصح عند الشافعي رضي الله عنه وعند الاكثرين تابعة للاحقة وهو الاصح عند الائمة الثلاثة ومبني الخلاف ما لو نذر اعتكاف شهر بعينه فشرع في اثنائه فان قلنا بالاول لزمه ثلاثون يوما بلياليها وان قلنا بالثاني لزمه تسع وعشرون يوما بلياليها

ويسن الاكثار من الطاعة في العشر الاخير لانه صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وان يطلب ليلة القدر في وتر منه آكدها ليلة احدى وعشرين ثم ليلة ثلاث وعشرين ثم ليلة سبع وعشرين ثم ليلة خمس وعشرين ثم ليلة تسع وعشرين ثم ليلة الثلاثين لخبر الصحيحين التمسوها في كل وتر وقيل ليلة سبع وعشرين لخبر مسلم ان ابي بن كعب رضي الله عنه كان يحلف انها ليلة سبع وعشرين فقيل له بأي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالآية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع يومئذ لا شعاع لها وقيل ليلة ثلاث وعشرين لخبر ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الشيخان وهي في العشر المذكور وقيل التاسعة وحكاه ابن العربي عن الشافعي رضي الله عنه وقيل ليلة حادي او ثالث وعشرين منه ذكرهما في الاول حبر الستين وللثاني خبر مسلم فكل ليلة منه عند الشافعي محتملة لها لكن ارجاها الثاني الوتر وارجاها من ليالي الوتر ما تقدم انها ليلة سبع وعشرين وقد ذهبت الى انها ليلة الغد الاخير لليلة بعينها وقال المزني واش خريمة وغيرهما انها تنتقل كل سنة الى ليلة حتى يجتمع الاخبار قال في الروضة وهو قوي واختاره في المجموع والقياس وكلام الشافعي في المختصر يقتضيه وعلامتها طلوع الشمس صبيحتها بيضاء لا شعاع لها كما في خبر مسلم

ولو نذر اعتكاف شهر بعينه لزمه بشرطه كما مر او مطلقا لزمه شهر متتابع بالهلال ان ابتدأ من اوله والا فثلاثون يوما

وان أطلقه او نوى شهرا لزمه ثلاثون يوما ان ابتدأ من اوله والا فما بين الهلالين ان كمل والا فثلاثون يوما

ولو نذر اعتكاف يوم او ليلة لزمه بشرطه ولو نذر اعتكاف ليلة لزمه يومها ولو نذر اعتكاف يوم لزمه ليلته ولو نذر اعتكاف يوم وليلة لزمه يوم وليلة بعده

ولو نذر اعتكاف ليلة بعينها او يوم بعينه لزمه بشرطه كما مر ولو نذر اعتكاف يوم بعينه لزمه ليلته ولو نذر اعتكاف ليلة بعينها لم يلزمه يومها

ولو نذر اعتكاف يوم او ليلة لزمه بشرطه كما مر